دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين

أ. م. د. نبراس طه خماس
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على دور الارشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الاطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين في العراق، ويقتصر البحث على المرشدين التربويين من الذكور والاناث، للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وقامت الباحثة ببناء أداة البحث الحالي وتتمثل باستبيان دور الارشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الاطفال في العراق من وجهة نظر المرشدين التربويين: اذ تم بناؤه في ضوء الاستبان المفتوح والنظرية الانسانية ويتكون من (١٨) فقرة، وتألفت عينة بناء استبيان دور الارشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الاطفال وتطبيقه على (٣٠٠) مرشد ومرشدة، واتصف الاستبيان بالخصائص السيكومترية المتمثلة بالتمييز والصدق والثبات، واستعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات، وتوصلت الباحثة إلى نتيجة: أن المتوسط الحسابي لدور الارشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الاطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين اعلى من المتوسط الفرضي، اما فيما يخص أي فقرة اكثر حدة من غيرها فتتمثل بالفقرة (١٨) "الاشراف على تطبيق قوانين عمالة الاطفال ومدى التزام المجتمع بتنفيذها لا سيما ما يتعلق بعمل الاطفال في الظروف الخطرة واستغلال الاطفال والعمل بعقود الإذعان" اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (٢,١٩)، (٧٢,٨٩)، اما ادنى درجة فقد كانت من نصيب الفقرة (١٧) "تنمية قدرات الاطفال وامكانياتهم وتشجيعهم على الابتكار من خلال اعداد برامج ومقاييس خاصة بذلك" اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (١,٩٤)، (٦٤,٦٧)، وبناءً على النتائج توصلت الباحثة إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الاطفال، ظاهرة عمالة الاطفال، الارشاد النفسي.

The role of psychological counseling in reducing child labor and school dropout from the point of view of educational counselors

Assistant Professor Dr. Nibras Taha Khammas
Mustansiriyah University/ College of Education

Abstract

The current study aims to identify the phenomenon of child labor in Iraq and the role of psychological counseling in limiting its spread in Iraq from the point of view of educational counselors. The study is limited to male and female educational counselors for the academic year (2020-2021). The role of psychological counseling in reducing the prevalence of child labor in Iraq from the point of view of educational counselors: It was built in the light of the open- ended questionnaire and the human theory and consists of (18) items. Male and female counsellor ،and the measure of the role of psychological counseling in reducing child labor was characterized by the psychometric characteristics of discrimination ،honesty and stability ،and the researcher used the statistical bag (SPSS) to analyze the data ،and the researcher reached a conclusion: Educators are higher than the hypothetical mean. As for any paragraph that is more severe than others ،it is represented by paragraph (18)“ supervising the application of child labor laws and the extent of the community ’s commitment to implementing them ،especially with regard to child labor in dangerous conditions ،child exploitation and work with compliance contracts ”as it represents its weighted weight Its percentage weight ،respectively ،is (2.19) and (72.89) ،while its lowest score was for paragraph (17) "Developing children 's capabilities and capabilities and encouraging them to innovate through the preparation of special programs and measures،" as it represents its weighted weight and its percentile weight ،respectively (1.94). ،(64.67) ،and based on the results ،the researcher reached some conclusions ،recommendations and suggestions.

Keywords: children ،the phenomenon of child labor ،psychological counseling.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث: إن مع تغير الأوضاع في المجتمع الإنساني وانتشار الثقافة الحضرية وهيمنتها أصبح الطفل طاقة معطلة مستهلكة أكثر من كونه منتجا، وعليه أصبحت الأسرة كثيرة الأبناء ينظر لها بعين الشفقة والرحمة وفي ظل النظم الحضارية وتفشيها وانتشار الفقر وانخفاض الدخول أصبحت الكثير من الأسر أكثر حاجة إلى مساعدة أبنائها في الحصول على قوت يومها مما دفع بعضها إلى الزج بأبنائها للعمل لدى أناس آخرين غرباء فظهرت مهنة الصبي "العامل" والخادمة والمتسول في بعض المجتمعات العربية ومنها المجتمع العراقي كمهن يقوم بها الصغار الذين يدفع بهم ذويهم إلى الوجهاء والتجار والشارع في سبيل الحصول على أجر ثابت يساعد الأسر على تربية بقية الابناء الا انهم على الرغم من ذلك كانوا غالبا ما يرسلونهم الى من يثقون به ويحسنون

الظن في انه لن يسيء معاملة أبنائهم (عسيري، ٢٠٠٥ :٣)، وعليه تحسست الباحثة بوجود اسر عراقية يعانون من ظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية ومجتمعية جعلتهم يرسلون ابنائهم للعمل في سن مبكر بالإضافة الى مساهمتهم في تسرب ابنائهم من الدراسة وتركهم لها وهذا ما تبين للباحثة عن طريق إجراء المقابلات والاستفسار من الاطفال العاملين وذويهم ومن ذوي الاختصاص، ووصفهم بالكيفية التي تسببت بتسرب الاطفال من المدرسة والعمل المبكر لاشباع احتياجاتهم واحتياجات اسرهم لا سيما وان العراق شهد ظروف استثائية بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ اثرت على جميع فئات المجتمع بما فيهم فئة الاطفال التي انعكست تاثير هذه الاحداث على سلوكهم وحالتهم الصحية والنفسية اذ ان العديد منهم تعرضوا للعنف والنبذ والحجز كما وتعرضوا للتشريد ولم يجدوا مأوى لهم سوى دور الرعاية والشارع مما جعلتهم اكثر حاجة للآخرين ومساعدتهم في التاقلم مع هذه الظروف الاستثنائية التي اثرت على جميع جوانب حياتهم لاسيما الاقتصادية والصحية الامر الذي يتطلب الاستعانة بالتدخل من الجهات ذات العلاقة لا سيما من قبل المختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي للتعامل والحد من هذه المشكلة التي اضحت ظاهرة في جميع محافظات العراق لا سيما الفقيرة منها، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي: ما دور الارشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين.

أهمية البحث: نتيجة لتقدم العلم السريع ومع مرور الزمن وتطور التكنولوجيا برز العديد من الآثار السلبية وظهرت بين الناس وصار علم النفس بشكل عام والإرشاد النفسي بشكل خاص يتعدى طور الوصف والتحليل إلى طور التدخل بكل مستوياته (النمائية، الوقائية، العلاجية)، وبإشكال مختلفة من تداخلات باستشارات سريعة إلى تدخلات بجلسات طويلة ومن إرشاد فري إلى إرشاد جمعي وبموجب جلسات عدة حسب نوع المشكلة (زهران، ١٩٩٨ :١١)، والإرشاد النفسي علم ما زال ينمو يوما بعد يوم، ويتطور ويصحح مساره لكي يفيد المجتمع بالشكل الصحيح، ويتعمق ليدخل في مجالات وقطاعات جديدة في الحياة، ويظهر أهميته للمجتمع يوميا، حتى أضحى كمهنة لا يستغنى عنها وكعلم لا يشك أحد في تطوره وكفن يتمكن من يعمل به من إضفاء براقة في حياة الإنسان وكمهارة تحتاج إلى تعليم وتدريب وتطوير مستمرين وكعملية تقوم على خطوات متتالية متسلسلة متصلة مرتبطة ومعتمدة على بعضها البعض (أبو أسعد، ٢٠١١ :١٣)، وعني الإرشاد النفسي بشكل عام بجميع فئات المجتمع وبالأطفال منهم بشكل خاص، فالاهتمام بالطفل من مقومات النهوض لاية دولة فالأطفال يشكلون جيل الغد والاهتمام بهم واعدادهم لتحمل اعباء الحياة من اساسيات التنمية الشاملة، ورعاية الطفولة لا تنفرد بها دولة دون اخرى سواء المتقدمة منها او النامية والتباين بدرجات الاهتمام بين الدول وما اقرته الاتفاقيات الدولية والتشريعات المحلية والشرائع السماوية من الحقوق بهدف حماية الاطفال ورعايتهم في مرحلة يتم فيها بناء وتشكيل اجسامهم وادراكهم وشخصيتهم ليكون قادرا على تحمل مسؤولياتهم تجاه انفسهم ومجتمعاتهم (الطواشي، ٢٠١٥ :٥) الا ان في بعض الاحيان ونتيجة لظروف خارجة عن ارادة الاسرة يخرج الطفل للعمل ويتسرب من المدرسة من اجل تلبية احتياجاته واحتياجات اسرته، وهذا ما يسمى بعمالة الاطفال، وعمالة الأطفال ظاهرة من الظواهر القديمة قدم الانسانية اذ وجدت انماط متعددة منها في مختلف المجتمعات الانسانية اذ يعمل الاطفال مع اسرهم في اعمال الرعي والزراعة وغيرها من الاعمال، وفي الوطن العربي كما هو حال في المجتمعات الانسانية الاخرى فأن هذه الظاهرة مألوفة منذ القدم كجزء من الثقافة التقليدية للاسرة العربية والعراقية فالعربي يفرح كثيرا كلما زاد عدد ابنائه بهدف الاستفادة منهم كايدي عاملة تساعده في اعماله (عسيري، ٢٠٠٥ :٣)، وفي مطلع القرن الواحد والعشرين شهدت المجتمعات العربية موجات من النزاعات المسلحة والنزوح السكاني والتهجير مما ساهم بدوره من ارتفاع موجات جديدة من عمالة الاطفال وجاء هذا المعطى ليضاف الى المشكلات الاجتماعية القائمة في المنطقة العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص والناتج من ضعف الاقتصاد والنقص في فرص التعليم والمعايير والانحرافات الاجتماعية، والحروب وما خلفته من نزوح وتهجير، ويأتي هذا الارتفاع المتوقع في عمل الاطفال وسط جهود محلية وعالمية للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة وفي ظل الجهود التي تبذلها الحكومات العربية لمواءمة اطرها القانونية والمؤسسية الوطنية مع المعايير الدولية ذات الصلة بهذه الظاهرة (جامعة الدول العربية، ٢٠١٩ :١٣)، وبحث موضوع عمالة الاطفال من قبل العديد من الباحثين والدراسيين ومنهم دراسة الشامي وأبي عيطة حول "عمالة الاطفال في فلسطين- دراسة تحليلية" (الشامي وأبو عيطة، ٢٠٠٢)، وعسيري حول "تشغيل الأطفال والانحراف (عسيري، ٢٠٠٥)، وسوالمية حول" مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال- دراسة ميدانية في مدينة قسطينة "(سوالمية، ٢٠٠٦-٢٠٠٧)، وغانم حول" عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة- دراسة ميدانية بمدينة باتنة (غانم، ٢٠٠٩-٢٠١٠)، وأبو زيد حول "الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى العاملين في المحافظات الوسطى (أبو زيد، ٢٠١٠)، وكاظم حول" عمالة الأطفال في العراق- الأسباب والحلول (كاظم، ٢٠١١)، واليمان حول "عمالة الأطفال وعلاقته بالتسرب المدراسي- دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بدائرة الطبيات- وراقلة (اليمان، ٢٠١٥)، والطواشي حول" عمالة الأطفال في قطاع غزة وآثارها على المستقبل المهني للأجيال القادمة (الطواشي، ٢٠١٥)، وعن طريق ما تقدم من أهمية البحث الحالي ارتأت الباحثة ضرورة استعراض ظاهرة عمالة الأطفال والتسرب المدرسي في العراق والوقوف على دور الإرشاد النفسي في الحد منها، ويمكن إيجاز مسوغات أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١ -أهمية فئة الأطفال ودورها في التنمية الشاملة وبناء المجتمع والارتقاء بدوره.
٢ -أهمية رعاية فئة الأطفال وصون حقوقها واعتبارها جزء من المجتمع لها حقوق وعليها واجبات.
٣ -أهمية رعاية الدولة لفئة الأطفال وإشباع احتياجاتها وإدراج هذه الاحتياجات ضمن خطط سياساتها لا سيما وأنهم يمثلون رجال الغد وبناء المستقبل.
٤ -أهمية احتواء الأعداد المتزايدة لفئة الأطفال ووضع الخطط المستقبلية للحيلولة دون تعرضهم للنبذ وسوء المعاملة والإهمال والعنف.
٥ -أهمية الحفاظ على الأطفال من أي استغلال من قبل الآخرين سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو العمل.
٦ -أهمية حماية الأطفال العاملين من الاستغلال وصون حقوقهم وتفعيل القوانين التي تحد من استغلالهم.

٧ -أهمية المدرسة ودورها في تنمية قدرات الأطفال لا سيما في المرحلة الابتدائية في إنشاء جيل قادر على مواكبة تطورات الحياة وتنمية وبناء قدرات البلد الذاتية.
٨ -أهمية المرشد النفسي والإرشاد النفسي ودورهم في بناء المجتمع والارتقاء به لا سيما في قدرتهم على الحد من انتشار واستغلال الأطفال العاملين.
هدف الدراسة: يستهدف البحث الحالي التعرف على دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين.
حدود الدراسة: يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين في محافظة بغداد من الذكور والإناث، للعام الدراسي (ي٢٠٢٠-٢٠٢١).
تحديد المصطلحات: ستقوم الباحثة بتعريف المصطلحات الآتية:
-الإرشاد النفسي :(psychological counseling) عرف من قبل كل من:
زهران (١٩٨٠): "مساعدة الفرد على فهم مشكلاته التوافقية المختلفة وعلى حلها" (زهران، ١٩٨٠:٩).
رابطة علماء النفس الامريكية APA (1987) : مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين توافقهم لمطالب الحياة المتغيرة، وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم وإكسابهم المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارة (أبو أسعد، ٢٠١١ :١٨).
محمد (٢٠٠٤): العلم الذي يعمل لحل مشكلات الناس بأنفسهم وذلك عن طريق مساعدتهم لفهم المشاكلات وفهم أحاسيسهم نحوها (محمد، ٢٠٠٤ :٦٤).
عباس ومحمد (٢٠٠٩): عملية مخططة ومنظمة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم نفسه ويعرف إمكانياته وينمي قدراته ويحل مشكلاته ليصل بعد ذلك إلى تحقيق توافقه النفسي والتربوي والاجتماعي (عباس ومحمد، ٢٠٠٩ :٢٤).
عمالة الأطفال :(Child labor) عرف من قبل كل من:
بدوي (١٩٨٢): هو ذلك الإنسان الصغير الذي يتراوح عمره ما بين سن ٧ ولم يتجاوز السن ١٨، ولم يتم له النضج الاجتماعي والنفسي بعد، وقد اتخذ من أحد الأعمال أي كان نوعه وسيلة تدر عليه وتؤمن له لقمة العيش (بدوي، ١٩٨٢ :٢٠١).
عبد الفتاح (٢٠٠٠): شكل من أشكال النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الأطفال والذي يحرمهم من كرامتهم ويضر بنموهم الطبيعي والجسدي والنفسي (عبد الفتاح، ٢٠٠٠ :١٣).
أبو زيد (٢٠١٠): كل نشاط منتج بممارسة الأطفال سواء بكيفية دائمة أو مؤقتة فالأطفال قد يعملون كمأجورين حيث لا يختلفون عن البالغين سواء بالأجر الذي يكون عادة أقل من أجر البالغين أو قد يعملون كمتدربين لدى أرباب العمل مقابل مكافأة رمزية أو يعملون في المنازل كخدم (خاصة الفتيات) أو يعملون لفائدة أسرهم (ضاحية في البوادي أو الأرياف) من دون أن يتلقوا أجرا معينا (أبو زيد، ٢٠١٠ :٦٥).
أبو زيد (٢٠١٠) : الأطفال العاملون الذين تتراوح أعمارهم بين ٩-١٥ سنة والذين تسربوا من المدرسة وهم صغار السن واتجهوا إلى سوق العمل قبل البلوغ رغم انعكاساته السلبية على النمو النفسي والجسمي لهم مما أدى إلى حرمانهم من النمو السوي الذي يمتاز بالتعليم واللعب والمرح الذي يتناسب مع مراحل أعمارهم المتباينة" (أبو زيد، ٢٠١٠ :٦٦).
-التسرب المدرسي :(School dropout) عرف من قبل كل من:
الشيخ (٢٠٠٧): انقطاع التلميذ عن الدراسة وترك المدرسة قبل الوصول إلى نهاية المرحلة التعليمية (الشيخ، ٢٠٠٧ :١٣٣).
الناصر (٢٠١٤): مشكلة عالمية لا يكاد يخلو واقع تربوي منها لكنها تتفاوت في درجة حدتها من مجتمع إلى آخر ومن مرحلة دراسية إلى مرحلة أخرى ومن منطقة إلى منطقة أخرى (الناصر، ٢٠١٤ :٥).
-دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدراسي من وجهة نظر المرشدين التربويين (The role of psychological counseling in reducing the prevalence of child labor and school dropout from the point of view of educational counselors) : عرف في ضوء الاستبانة المفتوحة والنظرية الإنسانية: مجموعة التداخلات التي يقوم بها المرشدون النفسيون بالتعاون مع أولياء الأمور والمربين والمختصين في الحد من انتشار ظاهرة عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين وتتم عن طريق النظر إلى الإنسان لا سيما الأطفال منهم بقدر أكبر من الاحترام والود والدعوة إلى حرية الإرادة التي يمتلكونها والاهتمام بالتجربة الفردية على اعتبارها أهم مصادر المعرفة، وتتضمن هذه المهام حماية الأطفال من الاستغلال والإهمال من قبل الأسرة والمدرسة ومحيط العمل وزيادة الوعي المجتمعي لمخاطر العمل المبكر والتسرب المدرسي (Jinga, 2012: 32 – 36).
وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:
الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي عن طريق الإجابة عن فقرات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي الذي سيتم بناءه في البحث الحالي .
أبو أسعد (٢٠١١): يعتبر الإرشاد جزءا من التوجيه، والتوجيه يتمثل ب" مجموعة من الخدمات النفسية التي تقدم للأفراد في حياتهم العملية، لمساعدتهم على الاختيار الأنسب في كافة المجالات التي تهمهم، كالمجال المهني الأسري والتربوي (أبو أسعد، ٢٠١١ :١٧).
زغبوش وعلوي (٢٠١١): علم يعتمد على مجموعة من القواعد والمبادئ العلمية، ويستند إلى خلفيات نظرية قائمة الذات تحتاج من المرشد النفسي أن يمتلك دراسة علمية وأكاديمية وخبره ميدانية في العديد من المراكز والعيادات والمستشفيات النفسية والمصحات النفيسة والعقلية ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة والمؤسسات التربوية والمهنية والمراكز الاجتماعية ومركز حماية الطفل (زغبوش وعلوي، ٢٠١١ :٨٤).

الفصل الثاني (خلفية نظرية)

نظرة عامة عن تطور مفهوم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي: استعمل مفهوم الإرشاد النفسي بشكل واسع للدلالة على أهداف مختلفة تشمل التشجيع وإعطاء المعلومات وتفسير الاختبارات والتحليلات النفسية، كما استعمل مفهومه في عدة أغراض ومعان لتوضيح الأفكار والمهام التي يقوم بها كثير من المربين، واستعمل كمصدر لتقديم النصائح وتبادل الآراء، والإرشاد بالمعنى الواسع للكلمة قديم قدم العلاقات الإنسانية ذاتها، فطبيعة الإنسان تحتم عليه أن يلجأ إلى أصدقائه ومعرفة لمشاركتهم وجدانيا همومه ومشكلاته، واستعمل للتعبير عن المعنى المشترك بينه وبين التوجيه فكلاهما يتضمن من حيث المعنى الحرفي للكلمة الترشيد والهداية والتوعية والإصلاح وتقديم المساعدة للتغيير نحو الأفضل، ويعد بعض الباحثين الإرشاد جزءا من عملية التوجيه وهو ما يسوغ استعمال مصطلحي التوجيه والإرشاد كمترادفين لا يمكن فصلهما، وترجع البداية الحقيقية للإرشاد النفسي لعام ١٨٧٩ عندما أسس أول مختبر لعلم النفس في مدينة لايبزك الألمانية وظهور علم النفس التطبيقي، وفي عام ١٨٩٨ عمل جيسي ديفيز لمدة عشر سنوات في الخدمة الإرشادية اذ عمل مرشدا في المدرسة الثانوية لمدينة ديترويت الامريكية ومديرا لاحد المدارس الثانوية وعن طريق عمله استطاع ان يضع حصصا اسبوعية للارشاد التربوي والمهني والاخلاقي، وبدأ الاهتمام بالارشاد التربوي والمهني كنشاط نظامي في الولايات المتحدة الامريكية عندما نشر فرانك بارسونز عام ١٩٠٨ تقرير عن مهام التوجيه المهني واغراضه موضحا فيه تصوراته وافكاره لمساعدة الشباب في اختيار مهنة المستقبل وتأهيلهم لها ومساعدتهم في الحصول على عمل وبذلك أسس بارسونز أول مكتب يعنى بالتوجيه المهني في مدينة بوسطن الامريكية والذي تتمحور أعماله حول فكرة وضع الشخص المناسب في المكان المناسب"، واستمر المكتب المهني تحت قيادة ديفيد ستون ويللر بعمله المتمثل بتعريف الشباب على نحو أوفى بدنيا العمل للفلسفة والسياسة والمبادىء العامة التي وضعها مؤسسة بارسونز الذي توفي عام ١٩٠٨، وفي عام ١٩١٧ تم الحاق المكتب المهني في قسم التربية بجامعة هارفورد ليبدأ مرحلة جديدة من مسيرته في تقديم الخدمات الارشادية من جهة وتدريب المعلمين الموجهين كي يستطيعوا بدورهم إفادة تلاميذهم وارشادهم من جهة اخرى، وظل المكتب يؤدي مهامه التوجهية حتى الاربعينات من القرن العشرين ومن ثم انتقلت نشاطاته الى المؤتمر المهني الوطني التابع للمكتب الاتحادي للتربية والى الجمعية الوطنية للتوجيه المهني، ومن ثم تطور مفهوم الارشاد وأغراضه مع مرور الوقت واتسع مساحته شمولا إزاء أشكاله ومعانيه البدائية وامتد نشاطه ليشمل مختلف فئات السكان التي تحتاج للمساعدة والتأهيل او لتغيير المهنة، وجرت محاولات متباعدة في مجال الارشاد غير التي قام بها المكتب المهني الذي أسسه بارسونز منها في عامى ١٩١٤ نشر ترومان كليلي رسالة عن الارشاد التربوي تهدف الى إرساء اساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية وتوزيعهم على التخصصات الدراسية، وفي عام ١٩٣١ أنشأ معهد مينسوتا لبحوث استقرار التوظيف دمج فيه كل من بارسون وجون رالي بين التوجيه التربوي والقياس النفسي لمساعدة الشباب في حسن اختيار المهنة والحصول على عمل، وبذلك ظهر مفهوم الارشاد لاول مرة كونه أسلوب مساعدة وعملية سيكولوجية واجتماعية، واخذ التوجيه التربوي بالنمو والتطور ضمن هذا المفهوم، وبذلك اصبح احد الملامح المميزة في تسيير العملية التربوية داخل الولايات المتحدة وخارجها، غير أن الأوضاع بقيت على حالها في معظم البلدان واتسمت بطابع الهوية وبقي الإرشاد والتوجيه من مسؤولية الحكومات لا مسؤولية النظام التربوي وتركزت الجهود المبذولة في نطاق عمل الإرشاد والتوجيه حول اختيار نوع الدراسة أو التعيين المهني للبافعين الذين هم خارج إطار التعليم النظامي، وأخيرا تم إدخاله كمادة علمية تدرس في معظم المعاهد والجامعات (عباس ومحمد، ٢٠٠٩ :٢٦–٢٩)، وبذلك اتسع مفهوم الإرشاد ليشمل مجالات أخرى غير المجال التربوي والمهني وأصبح يعرف بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ليشمل كافة فئات المجتمع وشرائحه.

العملية الإرشادية: إن أغلب التعريفات لمفهوم العملية الإرشادية ركز على الجانب المهني المنظم الذي يتناول الحاجات الإنسانية للفرد مع الاهتمام بالناحية الوقائية والمائية والعلاجية فرابطة علماء النفس الأمريكية APA عام ١٩٨٧ عرفت العملية الإرشادية بـ "مجموعة الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي الذين يعتمدون في تدخلهم على مبادئ ومناهج وإجراءات لتيسير سلوك الإنسان بطريقة إيجابية وفعالة اثناء مراحل نموه المختلفة، ويقوم الإخصائي بممارسة عمله مؤكدا على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق من منظور إنمائي"، ويعرفها حامد زهران بأنها العملية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد لكي يفهموا ذاتهم ويدرسون شخصيتهم ويعرفون خبراتهم ويحددون مشكلاتهم وينمون إمكانياتهم ويحلون مشكلاتهم في ضوء معرفتهم ورغبتهم وتعليمهم وتدريبهم كي يصلوا إلى تحديد وتحقيق أهدافهم وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا وزواجيا، ويعرفها ماهر عمر بأنها العملية التعليمية التي تساعد الأفراد على أن يفهموا أنفسهم، ويتم عن طريق التعرف على جوانب شخصيتهم، حتى يتمكنوا من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم وحل مشكلاتهم بموضوعية مجردة مما يسهم في نموهم الشخصي وتطورهم التربوي والاجتماعي والمهني، وهذا يحتاج إلى إقامة علاقة إنسانية بينهم وبين المرشد النفسي الذي يدفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخبراته المهنية (أبو أسعد، ٢٠١١ :١٨-١٩)، وبذلك يكمن الفرق بين الارشاد النفسي والطب النفسي بكون الارشاد النفسي نشأ ليساعد الناس الذين يعانون من مشكلات لا تصل الى تلك الدرجة من الشدة ولا بد من مساعدتهم على حلها وتقديم خدمات في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي التعليمي والمهني والنفسي لا سيما للافراد في مقتبل العمر والمساعدة في حل مشكلاتهم الاسرية والشخصية والعلاقات الاخرى اما الطب النفسي فيركز على الاضطربات النفسية والعقلية الشديدة وعليه يختص الطب النفسي بالامراض النفسية بينما يختص الارشاد النفسي بالمشكلات النفسية قبل ان تصل الى المرض النفسي والعقلي (محمد، ٢٠٠٤ :٦٤).

نظرة عامة عن عمالة الأطفال والتسرب المدرسي: يعد عمل الأطفال ظاهرة قديمة في بعض بلدان المنطقة العربية لا سيما ما يتعلق بقطاعات الزراعة والمهن الحرفية التقليدية الصغيرة والصناعات غير الرسمية كصناعة الملابس والسجاد فضلا عن بعض الأنشطة المتعلقة بالبناء، ولكن على مدى السنوات العشر الماضية التي شهدت فيها المنطقة اضطرابات سياسية وأزمات اقتصادية وصراعات وحروبا أدت إلى نزوح جماعي للسكان داخل الدول وفيما بينها كل ذلك أدى إلى تغير الوضع وتفاقمه فقد شهدت المنطقة العربية زيادة مطردة في الاستعمال المباشر وغير المباشر للأطفال باعتبارهم من أكثر الفئات ضعفا فقد تم تجنيد الأطفال واستعمالهم دروعا بشرية فضلا عن استعمالهم في كل قطاعات الزراعة والخدمات والصناعات وفي الشوارع وفي أنشطة غير

مشروعة مثل الاستغلال الجنسي وفي أشكال معينة من العمل القسري والسخرة، انخراطهم بشكل متزايد في أسوأ أشكال عمل الأطفال، مما ينطوي على مستوى خطير ومقلق من الاستغلال والإساءة وانتهاك اتفاقية حقوق الطفل بشكل مباشر، وتجدر الإشارة إلى أن قضية عمل الأطفال تحظى باهتمام على المستوى الإقليمي العربي فقد صادقت الدول الأعضاء على معظم الاتفاقيات الدولية ذات العلاقة والعديد من الاتفاقيات الإقليمية، ووضع الإستراتيجيات والخطط لمواجهة هذه الظاهرة إلا أن التقدم الذي أحرزته المنطقة العربية نحو القضاء على عمل الأطفال وبشكل خاص أسوأ أشكاله، ونحو ضمان الالتحاق في الدراسة ومعالجة أسباب التسرب المدرسي وإعادة التأهيل، وتجفيف منابع الفقر والبطالة المؤدية لزيادة أعداد الأطفال الداخلين في سوق العمل أصبح محل خطر في ظل المتغيرات والمستجدات الراهنة في المنطقة، وأصبحت هناك حاجة ملحة وفورية لحماية الأطفال في المنطقة العربية وبصفة خاصة في تلك الدول التي تعاني من الإرهاب والاحتلال والنزاعات المسلحة سواء كان استغلالهم الخطير نتيجة لقضايا اقتصادية بحتة، أو مقترن بالصراعات والنزوح واللجوء ويجب على دول المنطقة أن تعي وتدرك أن عمل الأطفال يفرض تحديات فورية ومستقبلية ليس فقط على الأطفال أنفسهم ولكن أيضا على بلدانهم ومجتمعاتهم المحلية وكذلك على الاقتصاد الوطني ومن الأهمية بمكانية معالجة الأسباب الجذرية والعواقب المترتبة على زيادة عمل الأطفال، والقضاء جوهريا عليهم لا سيما أسوأ أشكاله (جامعة الدول العربية، ٢٠١٩ :٤)، وتشير الإحصاءات العالمية التي نشرتها منظمة العمل الدولية بكون عدد الأطفال العاملين في العالم لعام ٢٠١٢ بلغ ٢١٥ مليون طفل بينهم ١٥ مليون طفل عامل ومتسرب من الدراسة مما يؤكد أن الطفل الذي يتخلى عن حقه بالتعليم طوعا أو قسرا يترك المدرسة ويتجه إلى سوق العمل ولصغر سن هؤولاء الأطفال وجهلهم بعواقب الأمور فإن الإحصاءات تشير إلى أن ١١٥ مليون طفل من مجموع الأطفال العاملين يمارسون اعملا خطرة منها الجسدية والنفسية والجنسية والاستغلالية والأخلاقية والصحية وغيرها، أما في المنطقة العربية فقد بلغ عدد الأطفال العاملين قرابة (٩,٢) مليون طفل عامل منهم الكثير من الأطفال المتسربين من المدرسة ويشير التقرير الذي نشرته المنظمة الدولية للتعليم EI الى أن عدد الاطفال الذين تسربوا من المدرسة قبل الحصول على المهارات الاساسية من القرائية اكبر من الاطفال الذين لم يلتحق اصلا بالتعليم ومعظمهم هؤولاء هما اطفال عاملون (الناصر، ٢٠١٤ :١٢٢-١٢٣).

انعكاسات عمالة الأطفال على الطفل: عندما يلتحق الطفل بسوق العمل يتعرض للعديد من المشكلات والمخاطر والعقوبات التي تؤثر بشكل سلبي في جميع جوانب نموه منها:

١ – النضج غير الثابت للانفعالات.
٢ – الميل إلى الثورة والغضب عند التعامل مع الآخرين.
٣ – اكتساب القيم والعادات والاتجاهات والسلوكيات السلبية غير المرغوب بها.
٤ – التسرب من الدراسة وترك المدرسة في سن مبكر مما يزيد في إعداد الأميين في المجتمع (أبو زيد، ٢٠١٠ :٦٤).

استغلال الأطفال في العمل: عدت اليونسيف عمل الأطفال استغلالا إذا ما اشتمل على الآتي:

١ – عمل الطفل بدوام كامل في سن مبكر.
٢ – عمل الطفل لساعات طويلة .
٣ – عمل الطفل لأعمل مجهدة تسبب له توترات (جسدية، اجتماعية، نفسية) لا مبرر لها.
٤ – تحمل الطفل لمسؤوليات تفوق تحملة ولا تتناسب مع عمره .
٥ – أجر غير كافي.
٦ – العمل والمعيشة في الشارع القاسي.
٧ – عمل الطفل بأوقات عمل تتعارض مع أوقات الدوم بالمدرسة مما يمنعه من الحصول على التعليم.
٨ – عمل الطفل بأعمال تحط من احترامه وكرامته.
٩ – عمل الطفل بأعمال تتعارض مع نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي (اليمان، ٢٠١٥: ٧).

النظرية الإنسانية: نشأت النظرية الإنسانية كحركة اعتراض على كل من النظرية التحليلية والنظرية السلوكية فهي تنظر إلى الإنسان بقدر أكبر من الاحترام والود وتدعوان إلى حرية الإرادة التي يمتلكها الفرد وإلى الاهتمام بالتجربة الفردية على اعتبارهم أهم مصادر معرفتنا للإنسان ولا تتوافق مع السلوكين على أن الإنسان كائن سلبي ليس بمقدوره التأثير في مسار حياته ومن علماء النظرية ماسلو وبيرلز وروجرز (محمد، ٢٠٠٤ :٨٥)، وقدم أبراهام ماسلو مؤسس على النفس الإنساني إلى جانب كارل روجرز، ومالكولم نولز، والعديد من الآخرين نظرية التعلم الإنسانية التي تركز على تنمية المتعلمين، وتؤمن النظرية بتشجيع المتعلمين على تنمية اهتمامهم بالتعلم، ويعتقد ماسلو أن الخبرة تلعب دورا رئيسيا في التأثير على تعلم وسلوك البشر، وتركز هذه النظرية بشكل كبير على المتعلمين اذ يعمل المعلمون كنماذج يحتذى بها وإنها تحفز المتعلمين والمطلوب منهم أن يكونوا ملاحظين وحريصين على الاستكشاف لتنمية ذاتهم (Jinga, 2012: 32 – 36)، ومفهوم الذات من المفاهيم المحورية لمعظم منظرين النظرية الإنسانية إذ تؤكد على أن الأفراد يدركون العالم وفقا لخبراتهم الخاصة وبذلك يؤثر هذا التصور على شخصيتهم ويوجه سلوكهم لتلبية احتياجات الذات الكامنة، وأكد روجرز على أن الفرد خلال تطوير شخصيته يسعى إلى تحقيق الذات والحفاظ عليها وتعزيزها عن طريق تجاوز الوضع الراهن (القشاعلة، ٢٠٢١ : ٦٦)، ومن ذلك تستنتج الباحثة بأن النظرية تؤكد على أن للإرشاد النفسي دورا كبيرا في الحد من عمالة الأطفال والتسرب المدرسي، ويكمن دور الإرشاد النفسي بتوضيح أهمية الطفل وصون حقوقه واعتباره جزء من المجتمع يجب أن ينظر إليه بأحترام واعتبار وهنا يكون دور الارشاد النفسي هو المنظم لكافة التخصصات الاخرى التي تسهم بالحد من عمالة الاطفال والتسرب المدرسي، وتتمثل مبادىء هذه النظرية بالاتي:

١–التجربة الشعورية للفرد اي التجربة التي يعيها الفرد ويستطيع وصفها يجب ان تكون المصدر الاساسي لمعلوماته.
٢–الإنسان وحدة متكاملة لا ينبغي تقسيمه إلى أجزاء فالكل لما يقول الإنسانيون أكبر من مجموعة أجزائه ثم إن كل جزء لا تمكن معرفته دقيقة في موقعه في الكل وفي علاقته مع بقية الأجزاء.

٣ – برغم أن الوجود الإنساني له حدود تقيده ولا يستطيع الإنسان تجاوزه إلا أن هنالك قدرا لا يمكن تجاهله من الحرية والاستقلالية يستطيع أن يستفيد منها في إيجاد معنى لوجوده.
٤ – الطبيعة الإنسانية غير قابلة للتعريف القاطع النهائي ولذلك فإن تعميماتنا حول الإنسان ليس لها الأساس العلمي.
٥ – الإنسان مدفوع بطبعه لعمل الخير وليس شريرا كما يراه التحليلون وليس حياديا كما يراه السلوكين.
٦ – لدى كل فرد دافع رئيسي للنمو والإبداع إذا لم تقف أمامه العوائق فإنه يستطيع تحقيق ذاته.
والمؤسسة التعليمة في القرن الواحد والعشرين ابتداء برياض الأطفال وانتهاء بالجامعة تبدو كما لو كانت مركزا لغسيل الدماغ وكبت الإنسان بأسلوبها التسلطي الشمولي تحول بين الفرد وبين التعبير عن ذاته ووجوده وهي تتجاهل تفرد كل إنسان وخصوصياته وضعف استجابته الوجدانية في المواقف التعليمية (محمد، ٢٠٠٤ :٨٦–٨٧)، وهنا يأتي دور الإرشاد بتعريف المعلمين والمدرسين أهمية إعطاء دور للتلميذ والطالب باعتباره عنصر فعال بالعملية التعلمية وليس عنصر متلقي وكذلك أهمية استعمال أساليب الجذب والتشويق في التدريس وبذلك يساهم هذا التوضيح بالحد من التسرب المدرسي.

لفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

منهجية البحث: البحث العلمي مهم لكل إنسان فمشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيرا ومنهجا علميا لحلها وترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يتبعه الباحث عن طريق تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والأدوات التي سيستعملها في كل مرحلة من مراحله، بدءا من تحديد المشكلة ووصفها إجرائيا مرورا باختيار منهجية محددة لجمع البيانات المتعلقة بها وانتهاء بتحليل البيانات واستخلاص النتائج (ملحم، ٢٠٠٢ :٤٧)، ولتحقيق أهداف البحث الحالي استعملت الباحثة المنهج الوصفي في التعرف على دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين، والمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة أو الحدث وجمع الحقائق والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها (جابر وكاظم، ١٩٧٣ :٤٠)، ومحاول التنبؤ بها في المستقبل (الكيلاني والشريفين، ٢٠٠٧ :٢٧).
مجتمع الدراسة: جميع العناصر الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم، ٢٠٠٢ :٢٤٧)، والباحث أو الإحصائي هو الذي يحدد المجتمع المناسب بحسب الخاصية مدار البحث (عودة والخليلي، ٢٠٠٠ :١٥)، ويخضع المجتمع الذي تؤخذ منه العينة لتوزيع معين هو توزيع المجتمع، وهذا التوزيع الاحتمالي لمتغير عشوائي يمثل أفراد ذلك المجتمع، ويسمى المجتمع بالمجموعة الكلية، وتسمى مجموعة العناصر المتعلقة بالمشكلة ب "المجتمع الإحصائي (أبو صالح وعوض، ٢٠١٠ :١٦٩-١٧٨)، وتتمثل في البحث الحالي بالمرشدين التربويين في محافظة بغداد من الذكور والإناث وكما موضح في الجدول (1) .

جدول(1)
مجتمع البحث موزع بحسب المديريات العامة للتربية والنوع الاجتماعي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢)

المدرية العامة	النوع الاجتماعي		المجموع
	ذكور	اناث	
الرصافة الأولى	٩٩	٢٦٤	٣٦٣
الرصافة الثانية	١١٧	٢٣٥	٣٥٢
الرصافة الثالثة	٩٦	١١٠	٢٠٦
كرخ الأولى	٩٤	٢٠٧	٣٠١
كرخ الثانية	٨٧	٢٦٠	٣٤٧
كرخ الثالثة	١٤٩	٢٦٠	٣٥٥
المجموع	٦٤٢	١٢٨٢	١٩٢٤

عينات الدراسة: تتمثل بجزء من المجموعة الكلية (عودة والخليلي، ٢٠٠٠ :١٥) لمجتمع البحث لها خصائص مشتركة (أبو صالح وعوض، ٢٠١٠ :١٧٠)، وتحقق أهداف البحث وتساعده في التوصل إلى نتائجه، وتتمثل عينات البحث الحالي بالآتي:
١ -عينة الاستبانة المفتوحة لوضع فقرات استبيان دور الإرشاد النفسي في ضوء الاستبانة المفتوحة: بلغت عينة الاستبانة المفتوحة (٥٠) مرشد ومرشدة من محافظة بغداد من الرصافة الثانية.
٢ -العينة الاستطلاعية: بلغت العينة الاستطلاعية لوضوح فقرات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال وتعليماته (٣٠) مرشد ومرشدة من محافظة بغداد من الرصافة الأولى.
٣ -عينة التحليل الإحصائي لاستبيان الدور: بلغت عينة التحليل الإحصائي (٣٠٠) مرشد ومرشدة من محافظة بغداد، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع المرشدين التربويين، وبواقع (١٥٠) مرشد، و (١٥٠) مرشدة، وكما موضح الجدول (2) .

جدول(2)
عينة البحث موزع بحسب المديريات العامة للتربية والنوع الاجتماعي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢)

المدرية العامة	النوع الاجتماعي		المجموع
	ذكور	اناث	
الرصافة الأولى	٢٥	٢٥	٥٠
الرصافة الثانية	٢٥	٢٥	٥٠
الرصافة الثالثة	٢٥	٢٥	٥٠
كرخ الأولى	٢٥	٢٥	٥٠

كرخ الثانية	٢٥	٢٥	٥٠
كرخ الثالثة	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	١٥٠	١٥٠	٣٠٠

٤ -عينة الثبات : تتمثل بـ (٥٠) مرشدا ومرشدة من محافظة بغداد لاستخراج الثبات بالإعادة والثبات بطريقة التجزئة النصفية والثبات بطريقة ألف–كرونباخ من تربية الرصافة الثانية.

أداة البحث: تضمنت البحث الحالي تعرف دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء استبيان دور الإرشاد بحسب الاستبانة المفتوحة والنظرية الإنسانية، وسيتم توضيح بناؤه في هذا الفصل، وتطلب بناء استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي إلاجراءت الآتية:

١ – وضع تعريف لدور الإرشاد النفسي في الحد من انتشارها من وجهة نظر المرشدين التربويين في ضوء الاستبانة المفتوحة والنظرية الإنسانية: يتمثل بمجموعة التداخلات التي يقوم بها المرشدون النفسيون بالتعاون مع أولياء الأمور والمربين والمختصين في الحد من انتشار ظاهرة عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين، وتتم عن طريق النظر إلى الإنسان لا سيما الأطفال منهم بقدر أكبر من الاحترام والود والدعوة إلى حرية الإرادة التي يمتلكونها والاهتمام بالتجربة الفردية على اعتبارها أهم مصادر المعرفة، وتتضمن هذه المهام حماية الأطفال من الاستغلال والإهمال من قبل الأسرة والمدرسة ومحيط العمل وزيادة الوعي المجتمعي لمخاطر العمل المبكر والتسرب المدرسي (Jinga, 2012: 32 – 36).

٢ -وضع فقرات استبيان الدور/ يعرف بضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لتعليمات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال وفقراته ووضوحها لديهم (فرج، ١٩٨٠ :١٦٠)، ويتمثل بالبحث الحالي بوضع فقرات استبيان الأسباب بحسب الاستبانة المفتوحة على شكل فقرات تتم الإجابة عليها عن طريق اختيار المرشد لبديل ينطبق عليهم من بين ثلاثة بدائل يمثل البديل الأول أعلى درجة في استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال ٣، ويمثل البديل الأخير أدنى درجة ١ في استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال بمتوسط ٢ درجة والمتمثل بالبديل الثاني، هذا لجميع فقرات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال ما عدا الفقرات (٤،١٣) فالعكس صحيح، وبالاعتماد على الاستبانة المفتوحة تمكنت الباحثة من صياغة ١٨ فقرة.

٣ -وضوح فقرات وتعليمات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال: بعد توزيع الاستبيان المكون من ١٨ فقرة، بقيت جميع الفقرات لكونها دالة إحصائيا في ضوء آراء المحكمين وموافقتهم على تعليمات الاستبيان وبدائله، وبعد تطبيق الباحثة للاستبيان على العينة الاستطلاعية المكونة من ٣٠ مرشدا ومرشدة من محافظة بغداد، وجدت الباحثة أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة بالنسبة للمرشدين التربويين والبدائل الموضوعة مناسبة للحصول على الإجابة، وان الوقت الملائم للإجابة على الاستبيان هو ٣٠ دقيقة، والذي يمثل متوسط مدى إجابات المرشدين التربويين من ٢٥ دقيقة إلى ٣٥ دقيقة.

٤- تصحيح استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال: من متطلبات الحصول على الدرجة الكلية لإجابة المرشدين التربويين على الاستبيان تحديد بدائل الإجابة لكل فقراته، وحددت الباحثة أمام كل فقرة من فقراته ثلاثة بدائل، وحددت لكل بديل درجة وهي على التوالي (١،٢،٣) هذا لجميع فقرات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال ما عدا الفقرات (٤،١٣) فالعكس صحيح وهي على التوالي (٣،٢،١)، ووجدت الباحثة أن أعلى درجة يمكن الحصول عليها لاستبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال ٥٤ درجة، وأدنى درجة ١٨ بمتوسط فرضي قدره ٣٦ درجة.

٥ -القوة التمييزية: يعرف بمدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد في ما يخص السمة التي تقيسها الفقرة في استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال (Shaw، ١٩٦٧ :٤٥٠)، وان الهدف من هذا الإجراء الإبقاء على الفقرات المميزة والجيدة في المقياس لتمثل الخاصية التي وضعت من أجلها (Ebel، ١٩٧٢ :٣٩٢)، وهذا ما تطلب من الباحثة بتطبيق استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال على عينة عشوائية مكونة من ٣٠٠ مرشد ومرشدة، وكالآتي:

أ) أسلوب المجموعتين المتطرفتين: بعد تصحيح استجابة المرشدين التربويين على استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من عمالة الأطفال بحسب الأوزان المحددة لكل بديل من بدائله، تم تحديد الدرجة الكلية لكل مرشد ومرشدة، وترتيب الاستمارات للاستبيان ترتيبا تنازليا بحسب الدرجة التي حصلت عليها كل استمارة من الأعلى إلى الأدنى، واختيار نسبة قطع (٢٧ %) للمجموعة العليا و (٢٧ %) للمجموعة الدنيا، لكون هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايزا ممكنا (Kelly ، ١٩٥٥:١٧٢) . وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي ١٦٢ استمارة للاستبيان، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال، وعدت جميع فقرات الاستبيان المكون من ١٨ فقرة مميزة لكونه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٦٠)، والجدول ٣ يوضح ذلك، وفي كل مجموعة ٨١ استمارة وكانت حدود الدرجات استبيانا للمجموعة العليا بين (٤٣-٥٤)، وللمجموعة الدنيا بين (١٨-٣١) .

جدول(3)

القوة التمييزية لفقرات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ف	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمة التائية المحسوبة *
	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	
١	١.٢٢	٢.٥٢	٠.٥٥	٠.٥٥	٩.٨٦

٢	١.٦٠	٢.٦٥	٠.٥٩	٠.٥٥	٢.٣٧
٣	١.٢٥	٢.٥٨	٠.٤٩	٠.٦١	١١.٦٧
٤	١.٤٨	٢.٤٩	٠.٥٣	٠.٦٥	٥.١٢
٥	١.٢١	٢.٦٥	٠.٥٢	٠.٦٠	٦.٦٥
٦	١.٢٣	٢.٥٨	٠.٤٦	٠.٥٢	١٥.٣١
٧	١.٢١	٢.٥٣	٠.٥٤	٠.٥٥	١١.٣٩
٨	١.٤٠	٢.٦٧	٠.٥٦	٠.٥٠	٢.٤٤
٩	١.٢٢	٢.٨٤	٠.٥٠	٠.٤٦	٢.١٣
١٠	١.١٩	٢.٧٤	٠.٤٨	٠.٤٤	٢.٢١
١١	١.٣٢	٢.٤٩	٠.٤٧	٠.٦٥	١٧.٣٧
١٢	١.٢٠	٢.٥٢	٠.٤٦	٠.٥٣	٢٣.٨٤
١٣	١.٣٢	٢.٤٧	٠.٥٢	٠.٦٩	١٣.٩٤
١٤	١.١١	٢.٦٢	٠.٤٢	٠.٥٤	٣٧.٣٧
١٥	١.١٦	٢.٧٧	٠.٤٦	٠.٤٣	٢.٦٨
١٦	١.٢٦	٢.٥٨	٠.٤٩	٠.٦١	١٠.٠٦
١٧	١.١٤	٢.٧٧	٠.٤٤	٠.٤٣	٥.٧٤
١٨	١.٥٨	٢.٦٩	٠.٥٩	٠.٥٤	٥.٤٨

* القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) وبدرجة حرية(160) .

ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لكونه يمثل التجانس في المقياس (Ferguson & Takane، ١٩٨٩ :٢٠٣)، وكلما أرتفع ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ارتفع احتمال الحصول على استبيان أكثر تجانسا (Ebel، ١٩٧٢ :١١١)، ويتم عن طريق دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على فقرات المقياس، وبين درجاتهم الكلية على المقياس، واستعملت الباحثة أسلوب العينتين المتطرفتين على العينة البالغة ٣٠٠ مرشد ومرشدة، ولقياس العلاقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (فيركسون، ١٩٩١ :١٤٥)، وبعد استعماله تبين أن الفقرات جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ويستدل مما ذكر آنفا أن الفقرات جميعها صادقة ودالة إحصائيا، والجدول (٤) يوضح ذلك..

جدول(4)

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لاستبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال

ف	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	ف	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة *
١	٠.٦٧	١٥.٥٨	10	٠.٧٦	٢٠.١٩
٢	٠.٦٢	١٣.٦٤	11	٠.٦٢	١٣.٦٤
٣	٠.٧١	١٧.٤٠	12	٠.٧٠	١٦.٩٢
٤	٠.٥٨	١٢.٢٩	13	٠.٦١	١٣.٢٩
٥	٠.٦٥	١٤.٧٧	14	٠.٧٤	١٨.٩٩
٦	٠.٧٢	١٧.٩١	15	٠.٧٨	٢١.٥٢
٧	٠.٧٨	١٦.٠١	16	٠.٧٠	١٦.٩٢
٨	٠.٧٢	١٧.٩١	١٧	٠.٧٩	٢٢.٢٤
٩	٠.٧٦	٢٠.١٩	١٨	٠.٦٥	١٤.٧٧

* القيمة التائية الجدولية تساوي (٩٦,١) عند مستوى دلاله (٠٥,٠) وبدرجة حرية (298) .

٦ – مؤشرات صدق استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال: يمثل الصدق من الخصائص السايكومترية التي تتطلب توافرها في المقياس قبل تطبيقه (Ebel، ١٩٧٢ :٤٣٥)، ويمثل بالقدرة على قياس ما يفترض قياسه (Tyler، ١٩٧١ :٥)، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الغرض الذي وضع من أجله (Fransella، ١٩٨١ :٤)، وهو من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى كالثبات (النبهان، ٢٠٠٤ :٢٧٢)، ويتمثل بتأدية المقياس لعمله (الشمري، ٢٠٠٢ :٧٠)، وملاءمة للغرض الذي بني او اعد من أجله (علام، ٢٠٠١ :٢٧٧)، وتحقق الصدق في الاستبيان عن طريق مؤشر صدق البناء، وكالآتي:

صدق البناء/ يعرف بتحليل درجات المقياس في ضوء مؤشر نفسي معين (Cronbach، ١٩٦٤: ١٢٠-١٢١)، ويمثل بمدى قياس المقياس لسمة معينة (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١:٤٣-٤٤)، ومعرفة طبيعة الظاهرة السلوكية التي يسعى لقياسها، والتعرف على العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقراته (أبو جادو، ٢٠٠٠: ١٢٠)، وبذلك يهتم به المختصون النفسيون والاجتماعيون (ويليام وأيرفين، ٢٠٠٣: ٣٥٧–٣٥٨)، وتحقق في استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال عن طريق أسلوبين هما.

أ) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاستبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال: تتمثل بكون الدرجة الكلية للمستجيب هي محكا لصدق المقياس وتتم عن طريق إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وأكد نيللي (Nunnaly، ١٩٦٧ :٢٦٢) ان الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محكا للمقارنة (Anastasi، ١٩٧٩ :١٥٤)، وفي ضوء هذا المؤشر ظهر أن فقرات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار الـ ١٨ فقرة قد أظهر معاملات ارتباط جيدة مع الدرجة الكلية له، وعد الاستبيان صادقا بنائيا بحسب هذا المؤشر، والجدول (٤) المذكور آنفا يوضح ذلك.

ب) المجموعات المتضادة: يتمثل بالتمييز بين الأفراد في السمة المطلوب دراستها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨ ١:٤٢)، وتطلب ذلك اختيار الباحثة لمجموعتين متطرفتين من درجات المرشدين التربويين، وفي ضوء هذا المؤشر عد الاستبيان صادقا بنائيا، والجدول (٣) المذكور آنفا يوضح ذلك.

٧ – مؤشرات ثبات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال: يتمثل بمدى الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج على المقياس إذا ما تم تطبيقه مرتين (Barron، ١٩٨١ :٤١٨)، والمقياس الثابت يعطينا نتائج مستقرة ومتسقة للأفراد بين وقت وآخر (البسيلي، ١٩٩٧ :٣٧٣)، فالهدف من حساب الثبات هو تحديد أخطأ القياس، وإيجاد طرق تقلل من هذه الأخطاء (Murphy، ١٩٨٨ :٦٣)، ويمكن تحقيق ذلك إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، واستقرار إجاباتهم على المقياس (Holt & Irving، ١٩٧١ :٦٠)، وهنالك أكثر من طريقة لتقدير معامل الثبات تبعا لتعدد مصادر أخطاء القياس (العزاوي، ٢٠٠٨ :٩٧)، ولذلك استعملت الباحثة مؤشرين للثبات هما:

أ) الثبات بطريقة ثبات التجانس: تعد طريقة التجزئة النصفية (Split–Half Method) من من أشهر طرائق الثبات (العزاوي، ٢٠٠٨ :٩٧)، وتمثل تقسيم المقياس الى قسمين متكافئين (علام، ٢٠٠٩ :٢٣٥)، ومن ثم دراسة العلاقة بين القسمين (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ :٣١)، وبذلك يتم قياس التجانس الداخلي للمقياس (ويليام وايرفين، ٢٠٠٣ :٣٤٣)، وتقسيم فقرات المقياس يتم بعدة طرق ابسطها تقسيم المقياس بحسب الفقرات الفردية والزوجية (أبو جادو، ٢٠٠٠ :٤٤٣)، وهنا لا يحتاج تطبيق المقياس اكثر من مرة انما يتم الاكتفاء بمرة واحدة (العزاوي، ٢٠٠٨ :٩٧)، وبعد حساب معامل الارتباط لنصفي الاستبيان بوساطة معامل ارتباط (بيرسون) والبالغ (٠,٧٧) ولتصحيح معامل الارتباط لاستخراج معامل الثبات الاستبيان ككل استعملت الباحثة المعادلة التصحيحية والذي بلغ (٠,٨٧)، وعدت هذه العلاقة جيدة إذ يشير فورون (Foran) إن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن ٧٠ % (Foran ، ١٩٦١:٨٥) .

وكذلك استعملت الباحثة طريقة الثبات بوساطة معادلة ألفا- كرونباخ أو معامل الاتساق الداخلي:

تتمثل باتساق استجابة الافرد على المقياس من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهجين، ١٩٨٩ :٧٩)، طورة هذه الطريقة عن طريق العالم عام (١٩٥١) (ويليام وايرفين، ٢٠٠٣ :٣٤٤)، وبلغ معامل الثبات في الاستبيان الحالي (٠,٩٢)، وهذه يشير الى وجود ثبات عال بين مجموع تباين الأجزاء والتباين الكلي (Anastasi، ١٩٨٨ :١٢٦) .

ب) الثبات بطريقة إعادة الاختبار: تسمى بطريقة ثبات السكون، وتعرف بالاستقرار عبر الزمن، ويعد الاختبار ثابتا إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الإفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ :٣٠)، ويسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Murphy، ١٩٨٨ :٦٥)، ويتطلب إعادة المقياس على عينة الثبات بعد مرور مدة زمنية، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني (Zeller & Carmines، ١٩٨٠ :٥٢)، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة الثبات البالغة ٥٠ مرشد ومرشدة، وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين إذ يرى ادمز أن إعادة تطبيق الاستبيان للتعرف على ثباته يجب أن لا يقل عن هذه المدة (Adams، ١٩٦٤ :٥٨)، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون تم استخراج معامل الثبات للاستبيان في الحد من عمالة الأطفال والذي بلغ (٠,٧٧)، وعدت هذه العلاقة جيدة إذ يشير فورون (Foran، ١٩٦١) إن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن ٧٠ % (Foran، ١٩٦١ :٨٥)، وتدل على وجود ثبات عال بين التطبيقين الأول والثاني.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) .

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال بصورته النهائية في (ملحق/ ١) على ٣٠٠ مرشد ومرشدة من محافظة بغداد، وأشارت نتائج القياس لاستبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال لديهم، ومثلما موضح في جدول (٥) أن مجموع أفراد عينة التطبيق البالغة ٣٠٠، حصلوا على متوسط حسابي قدره (٣٧,٢٣) درجة، وانحراف معياري قدره (١٠,١٣) درجة، وحسب المتوسط الفرضي لاستبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال فبلغ ٣٦ درجة، وبما أن القيمة المحسوبة البالغة (٢,١٠) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٦٥) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩)، وهذا يشير إلى وجود دلالة إحصائية، أي إن عينة دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي لديهم دور لاختلاف المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي للمجتمع ولصالح المتوسط الحسابي للعينة لاستبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال.

الجدول(5)

الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الدرجات في استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي والمتوسط الفرضي لدى أفراد عينة التحليل الإحصائي

حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٣٧.٢٣	١٠,١٣	٣٦	٢.١٠	١.٦٥	٠.٠٥

تستنتج الباحثة من ذلك أن هناك دور الارشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الاطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين في المجتمع العراقي اعلى من المتوسط الفرضي، وتنسجم نتيجة هذا الهدف مع الإطار النظري للدراسة، فبما ان صغار السن جزء من المجتمع العراقي ايضا هم تأثروا بما يمر به العراق من احداث وحروب وما لحقها من اعمال ارهابية وانخفاض في المستوى المعيشي هذا كله اثر على نظرة المجتمع لهم وادى الى ظهور العديد من المشكلات لديهم لا سيما المشكلات الاقتصادية والاسرية والتي ادت في النهاية الى خروج الطفل للعمل من اجل سد احتياجاته واحتياجات اسرته وهذا ما ادى الى تدخل الجهات المختصة بما فيهم الارشاد النفسي الذي له دور كبير للحد من انتشار عمالة الاطفال والتسرب المدرسي لا سيما وان بكل مدرسة مرشد نفسي مختص بمتابعة التلاميذ والطلبة والوقوف على احتيجاتهم والعمل على اشباعها من اجل تحقيق الصحة النفسية للطفل وابعاده عن الخطر والاستغلال، فشريحة الاطفال شريحة مهمة لاي مجتمع يجب ان ينظر اليها باحترام واعتبار وود ويجب رعايتها وصون حقوقها.

اما فيما يخص اي فقرة اكثر حدة من غيرها فتتمثل بالفقرة ١٨ "الاشراف على تطبيق قوانين عمالة الاطفال ومدى التزام المجتمع بتنفيذها لا سيما ما يتعلق بعمل الاطفال في الظروف الخطرة واستغال الاطفال والعمل بعقود الإذعان" اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (٢,١٩)، (٧٢,٨٩)، اما ادنى درجته فقد كانت من نصيب الفقرة ١٧ "تنمية قدرات الاطفال وامكانياتهم وتشجيعهم على الابتكار من خلال اعداد برامج ومقاييس خاصة بذلك" اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (١,٩٤)، (٦٤,٦٧)، وكما موضح في الجدول.(6)

الجدول(6)

الاختبار التائي لمعرفة الوزن المرجح والوزن المئوي لفقرات استبيان دور الارشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الاطفال والتسرب المدرسي في المجتمع العراقي

ت الفقرة	ت فقرة استبيان دور الارشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الاطفال	الفقرات	تكرار الوزن ١	تكرار الوزن ٢	تكرار الوزن ٣	الوزن المرجح	الوزن المئوي
١	18	الاشراف على تطبيق قوانيين عمالة الاطفال ومدى التزام المجتمع بتنفيذها لا سيما ما يتعلق بعمل الاطفال في الظروف الخطرة واستغلال الاطفال والعمل بعقود الاذعان	46	152	102	2.19	72.89
٢	2	التاكيد على تطبيق التعليم الالزامي في العراق عن طريق اعداد الاحصائيات التي تقارن بين اعداد الملتحقين بالمدارس مع اعداد الاطفال	44	157	99	2.18	72.78
٣	8	حث المختصين على محاربة الفقر وخفض اعداد الفقراء ويتم عن طريق اعداد البرامج الارشادية والاجتماعية وغيرها	64	151	85	2.07	69
٤	4	الوقوف على الاسباب التي تؤدي الى تسرب الطفل من الدراسة والعمل على خفضها	67	156	77	2.03	67.78
٥	5	اقامة الدراسات والابحاث التي تعنى بالدافع الرئيسي لارسال الاسر ابنائها للعمل والعمل على خفضه للحد من عمالة الاطفال ومخاطرها	106	79	115	2.03	67.67
٦	9	تشجيع الطفل على التحدث الحر عن مشاعره ومشكلاته لا سيما في مجال العمل والدراسة	102	87	111	2.03	67.67
٧	6	تفعيل دور مجانية التعليم في العراق عن طريق توزيع الكتب والمستلزمات الدراسية مجانا فضلا عن التغذية ولكافة الطلبة لا سيما في المرحلة الابتدائية	83	131	86	2.01	67
٨	12	الاشراف على حماية الطفل من الاستغلال والاهمال من قبل الاسرة والمدرسة ومحيط العمل لا سيما المعاقين منهم	90	117	93	2.01	67
٩	14	الحث على انشاء ملاذ امن للاطفال الذين يعيشون في اسر غير ملائمة او اسر تجبرهم على العمل غير المبرر	99	101	100	2	66.78
١٠	13	زيادة الوعي المجتمعي لمخاطر العمل المبكر للطفل عن طريق اعداد برامج توعوية ارشادية تختص بذلك	85	133	82	1.99	66.33

١١	1	التوعية المستمرة للمجتمع عن حقوق الطفل عن طريق اعداد برامج توعوية ارشادية تختص بذلك	98	110	92	1.98	66
١٢	7	الاشراف على اجراء الفحوصات الطبية الدورية للاطفال لا سيما العاملين منهم	99	108	93	1.98	66
١٣	11	تنظيم مواعيد عمل الاطفل العاملين بما يتلائم مع اوقات الدراسة والراحة والطاقة الجسدية له والاشراف على تطبيقها	85	138	77	1.97	65.78
١٤	16	متابعة مدى كفائة المعلمين والمدرسين في تعليم الاطفال واقامة دورات تطويرة لهم تتضمن عوامل الجذب للطلبة وطرق التدريس الحديثة	87	137	76	1.96	65.44
١٥	3	التوعية المستمرة لمخاطر الاستغلال الجنسي للاطفال لا سيما للعاملين منهم	88	136	76	1.96	65.33
١٦	10	تنشيط دور الضمان الاجتماعي ومؤسسات التكافل الاجتماعي كالجمعيات الخيرة	106	104	90	1.95	64.89
١٧	15	حماية الاطفال واشعارهم بالكرامة والانسانية	108	100	92	1.95	64.89
١٨	17	تنمية قدرات الاطفال وامكانياتهم وتشجيعهم على الابتكار من خلال اعداد برامج ومقاييس خاصه بذلك	110	98	92	1.94	64.67

الاستنتاجات:

-تتباين أسباب تسرب الطفل من المدرسة وخروجه للعمل في المجتمع العراقي، فمنها أسباب تتعلق بالأسرة وما تتعرض لها من أزمات وانخفاض في مستوى الدخل وفقدان المعيل، ومنها أسباب خارجية تتعلق بظروف العراق التي شجعت على خروج الأطفال للعمل وهم في سن صغير وتتمثل بالحروب وما لحق بها من نزوح وتهجير وتشريد وأمراض جسمية واجتماعية ونفسية وإعاقات، وهذا ما وجدته الباحثة عن طريق كونها باحثة في مركز بحثي يعنى بشؤون العراق.

-أن المناهج الدراسية ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في العراق تفتقر لثقافة المحافظة على حقوق الأطفال واحترامهم فضلا عن افتقارها للأساليب المناسبة للتعامل معهم لا سيما العاملين منهم بما يتلاءم واحتياجاتهم.

التوصيات:

-ضرورة الإفادة من استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال من وجهة نظر المرشدين التربويين الذي بنته الباحثة في الدراسة الحالية.

-ضرورة حث الباحثين والدارسين على قيام بالمزيد من الأبحاث والدراسات لمفهوم عمالة الأطفال والتسرب المدرسي عن طريق الاهتمام بالأسباب التي تؤدي إلى عمل الطفل والتسرب المدرسي والتقليل من حدتها.

-ضرورة نشر ثقافة الحفاظ على حقوق الطفل لاسيما ثقافة الحفاظ على كرامته خلال وسائل الإعلام المختلفة.

-حماية الأطفال من العنف والاستغلال من قبل ذويهم والمجتمع لا سيما في مجال العمل، ويتم عن طريق تشكيل لجان متخصصة لأجل الوقوف على حالتهم وتلبية احتياجاتهم وحمايتهم.

-زيادة الوعي بحاجات فئة الأطفال لا سيما العاملين منهم عن طريق إقامة ندوات ومؤتمرات وحلقات نقاشية وبرامج تثقيفية تزيد من معرفة أفراد المجتمع لهذه الفئة ومتطلباتها ومشكلتها لا سيما المشكلات المتعلقة بالدراسة والعمل.

-صون كرامة الأطفال وحقوقهم باعتبارهم عنصر فعال في المجتمع له حقوق وعليه واجبات.

-التعرف على الأطفال العاملين والعمل على تنظيم دروسهم وإدخالهم دورات تقوية وإخضاعهم لمقابلات متخصصة وفحوصات دورة للوقوف على حالتهم الجسدية والنفسية.

-التعرف على أماكن عمل الأطفال ومدى احتوائها لمعايير تمكن الطفل من العمل الأمن فيها وتتم عن طريق تنظيم زيارات دورية لهذه الأماكن.

-إدراج احتياجات الأطفال والقائمين عليهم لا سيما العاملين منهم ضمن سياسات وخطط الدولة.

-توفير فرص عمل للأطفال المحتاجين للعمل تتلاءم مع إمكانياتهم وقدراتهم وبإشراف من المختصين.

-توفير نوادي وأماكن ترفيهه خاصة لفئة الأطفال مزودة بكافة المستلزمات الضرورية.

-تنظيم وتسهيل وتشجيع الزيارة الزيارات الدورية للمختصين.

-استيعاب الأعداد المستزيدة من الأطفال المتسربين من المدرسة لا سيما العاملين منهم والعمل على مساعدتهم.

-متابعة تطبيق قانون التعليم الإلزامي في العراق ومدى الالتزام به، وتسهيل حصول التلاميذ والطلاب على كافة المستلزمات المدرسية مجانا وعلي الخدمات المتاحة من قبل الدولة لهم وللقائمين عليهم دون استثناء.

المقترحات:

-إجراء دراسات وبحوث للتعرف على دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب من المدرسة من وجهة نظر المرشدين التربويين وعلاقتها بالمتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى.

-إجراء دراسات وبحوث للتعرف على فاعلية استخدام الأساليب والتقنيات الإرشادية في الحد من خطورة الأسباب المؤدية إلى عمالة الأطفال والتسرب من المدرسة، مثل استخدام النظريات السلوكية.

- إجراء دراسات وبحوث للتعرف على فاعلية استخدام أساليب وتقنيات الإرشاد التي تنمي مساهمة الأطفال العاملين في المجتمع وتجعلهم عناصر فاعلة فيه، مثل استخدام مناهج النظريات المعرفية.

المصادر (References)

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١١): **العملية الإرشادية**، ط١، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.

أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): **علم النفس التربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.

أبو زيد، أحمد عبد الله (٢٠١٠): **الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظات الوسطى**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسة الدراسات الانسانية)، المجلد١٨، العدد٢، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو صالح، محمد صبحي وعوض، عدنان محمد (٢٠١٠): **مقدمة في الإحصاء مبادئ وتحليل باستخدامSPSS** ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.

ثورندايك، روبرت وهجين، إليزابيث (١٩٨٩): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله زيد الكيال وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز الكتب الأردنية.

جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري (١٩٧٣): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية العربية، القاهرة.

جامعة الدول العربي (٢٠١٩): **عمل الأطفال في الدول العربية "دراسة نوعية وكمية"**، ط١، منشورات جامعة الدول العربية، مصر.

زغبوش، بنعيس وعلوي، اسماعيل (٢٠١١): **الارشاد النفسي المعرفي والوساطة التربوية "تقنيات المقابلة والانصات وتدبير الحوار"**، سلسلة علم النفس المعرفي٢، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠): **التوجيه والارشاد النفسي**، ط٢، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٨): **علم النفس الاجتماعي**، ط٤، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

الزوبعي، عبد الجليل واخرون (١٩٨١**): الاختبارات والمقاييس النفسية**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، جامعة الموصل.

سواليمة، فريدة (٢٠٠٦-٢٠٠٧): **مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الاطفال" دراسة ميدانية في مدينة قسطينة"**، اطروحة دكتوراه غير منشورة في قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري- قسطنية.

الشامي، مفيد وأبو عيطة، ختام (٢٠٠٢): **عمالة الاطفال في فلسطين" دراسة تحليلية "**، مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية)، المجلد ١٦ (١)، جامعة النجاح للابحاث، نابلس.

الشمري، جاسم الفياض (٢٠٠٢): **علم النفس التجريبي**، بغداد.

الشيخ، محمود يوسف (٢٠٠٧): **مشكلات تربوية معاصرة " مفهومها- مظاهرها- أسبابها- علاجها "**، ط١، دار الفكر العربي للنشر والطباعة، القاهرة.

الطواشي، وسام علي (٢٠١٥): **عمالة الاطفال في قطاع غزة واثرها على المستقبل المهني للاجيال القادمة**، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم إدارة الاعمال/ كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة.

عباس، ماجد ومحمد، أفراح (٢٠٠٩): **التخطيط للارشاد التربوي والتوجيه المهني**، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد.

عبد الفتاح، اماني (٢٠٠٠): **عمالة الاطفال كظاهرة اجتماعية ريفية**، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

العزاوي، رحيم يونس (٢٠٠٨): **المنهل في العلوم التربوية: القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط١، دار دجلة للتوزيع والنشر، عمان.

عسيري، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٥): **تشغيل الاطفال والانحراف**، ط١، مركز الدراسات والبحوث/ جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، رياض.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠١): **الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية**، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.

----------(٢٠٠٩) **: القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

عودة، احمد سلمان والخليلي، خليل يوسف (٢٠٠٠): **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، ط٢، الاردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، آربد.

غانم، صليحة (٢٠٠٩-٢٠١٠): **عمالة الاطفال وعلاقتها بظروف الاسرة" دراسة ميدانية بمدينة باتنة "**، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج خضير- باتنة.

فرج، صفوت (١٩٨٠): **القياس النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

فيركرسون، جورج اي (١٩٩١): **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء محسن العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
القشاعلة، بديع عبد العزيز (٢٠٢١): **مدارس علم النفس**، المركز السيكولوجي للنشر الالكتروني، فلسطين.
كاظم، سميرة عبد الحسين (٢٠١١): **عمالة الاطفال في العراق" الاسباب والحلول "**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد٣٠، مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد.
الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (٢٠٠٧) : **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: اساسياته-مناهجه، تصاميميه أساليبه الاحصائية**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
محمد، محمد جاسم (٢٠٠٤): **المدخل الى علم النفس العام**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
الناصر، عبد الله سهو (٢٠١٤): **التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الاطفال**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
النبهان، موسى (٢٠٠٤): **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
ويليام، ماهرا نز وايرفين، اهممن (٢٠٠٣): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.
اليمان، بشير (٢٠١٥): **عمالة الاطفال وعلاقته بالتسرب المدرسي" دراسة ميدانية على عينة من الاطفال بدائرة الطيبات-ورقلة "**، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصد مرباح ورقلة.

Adams ،Gloria Sachs (1964): **Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance** ،New York.
Allen ،M. J. & Yen ،W. M ،(1979): **Introduction to measurement Theory** ،California.
Anastasi A. (1979): **Fields of Applied psychology** ،New York: McGraw- Hill.
Anastasi ،A. (1988) :**Psychological tasting** ،(6thed) ،New York ،Macmillan company.
Barron ،A. (1981): **Psychology Halts under International Education** ،Japacondler ،Laura Yeaching Social Skill.
Crombach ،L. I (1964): **Essential of Psychological Testing**. New York. Harper Brothers.
Ebel ،Robert L ،(1972): **Essential of Education Measurement**، (2nd. Ed) ،Prentice- Hall Englewood Cliffs ،New Jersey.
Ferguson ،G. I ،& Takane ،Y. (1989): **Statistical Analysis in Psychology on Education** ،New York ،McGraw- Hill.
Foran ،J. G. (1961): **A note on Methods of Measuring Reliability** ،Journal of Educational Psychology ،Vol22 ،No4.
Fransella ،F (1981): **Personality Theory Measurement and Research Vandon** ،Me than and Co-Lto.
Holt ،R. & Irving ،L ،(1971): **Assessing personality** ،New York ،London.
Jinga, D. (2012): **Application of Humanism Theory in the Teaching Approach**. Higher Education of Social Science 3 (1), 32 – 36.
Kelly ،G. A. (1955): **The Psychology of Personal constructs** ،New York ،Norton Press.
Murphy ،R. K (1988): **Psychological testing principles and Application** ،New York ،Hill International ،Jon.
Nunnally ،g. c (1967): **psychometric theory**، New York: McGraw- Hill company.
Shaw ،M. E. (1967): **Scales For The Measurement of Attitude**، New York: McGraw- Hil.
Tyler ،I ،I.(1971) : **tests and measure meant** ،new jersey prentice hall Inc.
Zeller ،R. A & Carmines- EG (1980): **Measurement in the Social Sciences the Between Theory and Data** ،Cambridge. University ،New York.

ملحق(1)

استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين (بصورته النهائية)

عزيزي/ عزيزتي

تحية طيبة...

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى تعاونك معنا في الإجابة عن كل فقرة من فقرات استبيان دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال بكل دقة وموضوعية بوضع إشارة (✓) أمام إحدى البدائل الثلاثة التي تنطبق عليك وتعبر عن رغبتك الحقيقية فيها، علما أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وعليك إن لا تترك أي فقرة دون إجابة، وأعلم (عزيزي، وعزيزتي) أن الإجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة ولا داعي لذكر الاسم.

مثال توضيحي للإجابة

ت	الفقرات	تنطبق عليَّ دائماً	تنطبق عليَّ أحيانا	لا تنطبق عليَّ أبدا
١	التوعية المستمرة للمجتمع عن حقوق الطفل عن طريق اعداد برامج توعوية ارشادية تختص بذلك			

وتقبلوا فائق شكر الباحثة وتقديرها

النوع الاجتماعي _____ العمر _____ مكان السكن _____ الباحثة

استبيان دور الارشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الاطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين (بصورته النهائية)

ت	الفقرة	تنطبق عليَّ دائماً	تنطبق عليَّ أحيانا	لا تنطبق عليَّ أبدا
١	التوعية المستمرة للمجتمع عن حقوق الطفل عن طريق اعداد برامج توعوية ارشادية تختص بذلك			
٢	التاكيد على تطبيق التعليم الالزامي في العراق عن طريق اعداد الاحصائيات التي تقارن بين اعداد الملتحقين بالمدارس مع اعداد الاطفال			
٣	التوعية المستمرة لمخاطر الاستغلال الجنسي للاطفال لا سيما للعاملين منهم			
٤	الوقوف على الاسباب التي تؤدي الى تسرب الطفل من الدراسة والعمل على رفعها			
٥	اقامة الدراسات والابحاث التي تعنى بالدافع الرئيسي لارسال الاسر ابنائها للعمل والعمل على خفضه للحد من عمالة الاطفال ومخاطرها			
٦	تفعيل دور مجانية التعليم في العراق عن طريق توزيع الكتب والمستلزمات الدراسية مجانا فضلا عن التغذية ولكافة الطلبة لا سيما في المرحلة الابتدائية			
٧	الاشراف على اجراء الفحوصات الطبية الدورية للاطفال لا سيما العاملين منهم			
٨	حث المختصين على محاربة الفقر وخفض اعداد الفقراء ويتم عن طريق اعداد البرامج الارشادية والاجتماعية وغيرها			
٩	تشجيع الطفل على التحدث الحر عن مشاعره ومشكلاته لا سيما في مجال العمل والدراسة			
١٠	تنشيط دور الضمان الاجتماعي ومؤسسات التكافل الاجتماعي كالجمعيات الخيرية			
١١	تنظيم مواعيد عمل الاطفل العاملين بما يتلائم مع اوقات الدراسة والراحة والطاقة الجسدية له والاشراف على تطبيقها			
١٢	الاشراف على حماية الطفل من الاستغلال والاهمال من قبل الاسره والمدرسة ومحيط العمل لا سيما المعاقين منهم			
١٣	خفض الوعي المجتمعي لمخاطر العمل المبكر للطفل عن طريق اعداد برامج توعوية ارشادية تختص بذلك			
١٤	الحث على انشاء ملاذ امن للاطفال الذين يعيشون في اسر غير ملائمة او اسر تجبرهم على العمل غير المبرر			
١٥	حماية الاطفال واشعارهم بالكرامة والانسانية			
١٦	متابعة مدى كفائة المعلمون والمدرسون في تعليم الاطفال واقامة دورات تطويرة لهم تتضمن عوامل الجذب للطلبة وطرق التدريس الحديثة			
١٧	تنمية قدرات الاطفال وامكانياتهم وتشجيعهم على الابتكار من خلال اعداد برامج ومقاييس خاصه بذلك			
١٨	الاشراف على تطبيق قوانيين عمالة الاطفال ومدى التزام المجتمع بتنفيذها لا سيما ما يتعلق بعمل الاطفال في الظروف الخطرة واستغال الاطفال والعمل بعقود الاذعان			